

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وأغنى شعاره ودثاره فعائبه مطرود وعائبه مصفود وجاهله محصود وعالمه محسود غير أن الإحسان فيه قليل ولطريق الإصابة فيه علم ودليل من طفر بهما وصل وعلى الغاية القصوى منه حصل ومن نكب عن الطريق لم يعد من ذلك الفريق فليهنك أيها الابن الذكى البر الزكى الحبيب الحفى الصفى الوفى أنك حامل رأيته وواصل غايته ليس أولوه وآخره لذلك بمنكرين ولا تجد أكثرهم شاكرين ولولا أن يطول الكتاب وينحرف الشعراء والكتاب لفاقت ينابيع هذا الفضل فيضا وخرجت الى نوع آخر من البلاغة أيضا قرت عيون أودائك وملئت غيظا صدور أعدائك ورقيت درج الآمال ووقيت عين الكمال وحفظ منصبك العالى بفضل ربك الكبير المتعالى والسلام الأتم الأنم الأكمل الأعم يخلصك به من طال فى مدحه إرقالك وإغذاذك وراد روض حمدك وابلك وطلبك ورذاذك وغدت مصالح سعيه فى سعى مصالحك وسينفعك بحول الله وقوته وفضله ومنته معاذك ووسمت نفسك بتلميذه فسمت نفسه بأنه أستاذك ابن هانء و تعالى وبركاته .

وكانت وفاته شهادة فى أواخر ذى القعدة عام ثلاثة وثلاثين وسبعمئة ورثاه شيخنا أبو القاسم الحسنى بقصيدة أثبتت فى اسمه منها .
(سقى الله بالخضراء أشلاء سؤدد ... تضمنهن الترب صوب الغمام) ورثاه شيخنا أبو بكر ابن شبرين فقال .

(قد كان ما قال البريد ... فاصبر فحزنك لا يفيد) .

(أودى ابن هانء الرضى ... فاعتادنى للثكل عيد) .

(بحر العلوم وصدرها ... وعميدها إذ لا عميد)